

بحار الأنوار

[144] الادراك وإن عدمنا الحاسة فلما كان إجازة هذا خروجاً عن المعقول كان الاول مثله. 14 - يد: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المشيئة محدثة. 15 - يد: الدقاق، عن الاسدي، عن البرمكي، عن ابن أبان، عن بكر بن صالح عن ابن أسباط، عن الحسن بن الجهم، عن بكر بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: علم الله ومشيئته هما مختلفان أم متفقان؟ فقال: العلم ليس هو المشيئة ألا ترى أنك تقول: سأفعل كذا إن شاء الله، ولا تقول: سأفعل كذا إن علم الله، فقولك: إن شاء الله دليل على أنه لم يشاء، فإذا شاء، كان الذي شاء كما شاء وعلم الله سابق للمشيئة. بيان: لعل المراد المشيئة المتأخرة عن العلم الحادثة عند حدوث المعلوم، وقد عرفت أنه في الله تعالى ليس سوى الایجاد، ومغائرتة للعلم ظاهر، ويحتمل أن يكون المقصود بيان عدم اتحاد مفهوميهما، إذ ليست الإرادة مطلق العلم إذ العلم يتعلق بكل شيء بل هي العلم بكونه خيراً وصلاًحاً ونافعاً، ولا تتعلق إلا بما هو كذلك، وفرق آخر بينهما وهو أن علمه تعالى بشئ لا يستدعي حصوله بخلاف علمه به على النحو الخاص فالسابق على هذا يكون محمولاً على السبق الذاتي الذي يكون للعام على الخاص، والاول أظهر كما عرفت. (1) 16 - يد: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن ابن حميد، (2) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: لم يزل الله مريداً؟ فقال: إن المرید لا يكون إلا لمراد معه بل لم يزل عالماً قادراً ثم أراد. بيان: لما عرفت أن الإرادة المقارنة للفعل ليس فيه تعالى إلا نفس الایجاد فهي حادثة، والعلم أزلي، وقال بعض المحققين: أي لا يكون المرید بحال إلا حال كون المراد _____ (1) قد عرفت دلالة الاخبار على أن المشيئة والإرادة نفس المعلوم الخارجي واصراره مع ذلك على كونها العلم بالصلاح والخير عجيب. ط (2) ضبطه العلامة في القسم الاول من الخلاصة بضم الحاء قال: عاصم بن حميد " بضم الحاء " الحناط - بالنون - الحنفي أبو الفضل مولى، كوفي ثقة، عين صدوق، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ص 62.